http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2173) السنة الثامنة - الاثنين (27) حزيران 2011

### متخصصون: المكان يعود الى الحضارتين السومرية والأكدية

# العثور على موقع أثري في جنوب كركوك

□ متابعة/ المدى

كشفت مديرية الآثار والتراث في محافظة كركوك، عن العثور على عدد من القطع الأثرية في موقع أثري جنوب كركوك، في حين رجح متخصص في شؤون الآثار أن يكون الموقع المكتشف يعود للحضارتين السومرية أو الأكدية كونهما من أولى الحضارات، طالب الحكومة بالتعاقد مع خبراء اجانب للتنقيب عن الاثار.

ونقلت وكالة السومرية نيوز عن مدير آثار كركوك إياد طارق قوله " أن فريقاً من المديرية تمكن من العثور على موقع أثري يقع في منطقة حي الواسطي قرب شقق الغاز، جنوب كركوك"، مبينا أن "الموقع الذي يطلق عليه تل قرجه الاثري يضم عددا من القطع الأثرية المختلفة التي تعود لحضارات سابقة في العراق".

وأضاف طارق أن "القطع المكتشفة التي تضم جرارا وأواني قديمة، نقلت إلى متحف كركوك التاريخي"، مشيرا إلى أن "أعمال التنقيب مازالت مستمرة للعثور على المزيد من القطع الأثرية في الموقع وإعداد التقارير النهائية عنها".

وتابع طارق أن "فريق الآثار تمكن خلال العام الماضي ٢٠١٠، من اكتشاف العشرات من القطع الأثرية في موقع تل عرب كومبت الواقع أيضا في منطقة حي الواسطي جنوب المحافظة، مؤكدا أن "تلك الآثار المكتشفة تمثل الحقب والحضارات التي عاشت وسجلت تاريخها على ارض كركوك".

ويؤكد المؤرخون أن عمر مدينة كركوك التي تقع على بعد ٢٥٠ كم شمال شرق العاصمة بغداد، يقدر بنحو ٥٠٠٠ عام، ويعتقد البعض أن أصل تسميتها يعود إلى الحقبة الأشورية حيث أطلق عليها اسم " كرخاد بيت سلوخ" التي تعني "المدينة المحصنة".

من جانبه قال المتخصص في شؤون الآثار في كركوك علي محمود في حديث لوكالة "السومرية نيوز" إن "الآثار المكتشفة في موقع تل قرجه وتل عرب كومبت جنوب كركوك هي جزء من الحضارات التي تعاقبت في العراق وفي غالبها تعود للحضارة السومرية والأكدية أو الأشورية وغيرها"، لافتا إلى أن "مناطق جنوب كركوك وآثارها تعود للحقب التاريخية السومرية والأكدية".

واوضح محمود أن "المواقع الأثرية الموجودة في كركوك بحاجة إلى توسيع نطاق التنقيبات العاملة فيها وخاصة مناطق جنوب غرب كركوك"، مشيرا إلى أن "هناك مواقع وتلولا أثرية تعتبر منجما للحضارات التاريخية وما تحويه من قطع أثرية يمكن لها تغير الكثير من المعلومات والحقائق التأريخة للحضارات التي عاشت على أراض العراق مهد أقدم الحضارات الإنسانية".وطالب محمود الحكومة العراقية بـ"توسيع نشاط فرق التنقيب والتعاقد من خبراء أجانب متخصصين في مجال التنقيب وزج كودار عراقية معها للاستفادة منها والعمل على تأسيس هيئة عليا تعنى بالآثار العراقية وحمايتها لمنع أي تجاوزات تحدث عليها"، لافتا إلى أنه "من الغريب ان يكون العراق من اقدم الحضارات التي عاشت على الارض ومازالت آثاره حتى اليوم يتعرض للسرقة والنبش من قبل سراق التاريخ والحضارة".

وأعلنت دائرة الآثار في محافظة كركوك، الأسبوع الماضي، عن إعادة إعمار متحف كركوك التاريخي بتمويل أميركي بعد تعرضه لأعمال نهب وسرقة قبل اعوام، وفي حين لفتت إلى أن المتحف كان يحوي المئات من القطع الأثرية، أكدت أنه سيتم عرض مجموعة جديدة من القطع التي تمثل حقب تاريخية مختلفة.

وكانت مديرية حماية التراث والآثار في محافظة كركوك، أكدت الأسبوع الماضي، أنها رفعت ٦٠ تجاوزا على مواقع أثرية في كركوك، وفيما أعلنت عن وجود ٧٢٨ موقعا أثريا تحت حماية المديرية في المحافظة، لفتت مديرية دائرة آثار كركوك إلى وجود نقص في عدد الحراس مقارنة بأعداد المواقع الأثرية الوافرة في المحافظة.

يذكر أن الآثار العراقية تعرضت لأوسع عملية نهب في العام ٢٠٠٣، ما أدى إلى اختفاء آلاف القطع التي لا تقدر بثمن من المتحف الوطني بالعاصمة بغداد ومن مواقع أخرى، واستعاد العراق مطلع العام الماضي نحو ١٠٤٦ قطعة أثرية من الولايات المتحدة كانت ضمن قطع كثيرة هربت في أوقات مختلفة بصورة غير شرعية، وتم بيع أسطوانات تعود للحضارة السومرية، ٣١٥٠ سنة قبل الميلاد، في مزاد كريستي العلني في ولاية نيويورك كانت سرقت في أعقاب حرب الخليج الأولى عام ١٩٩١، كما تم رصد عمليات تهريب للآثار من المتحف الوطني خلال العام ٢٠٠٨ أشار إليها تقرير لديوان الرقابة المالية آنذاك، علما أن عمليات التهريب ما تزال قائمة لا سيما في المناطق النائية التي تفتقر إلى الحماية الحكومية.

### بسبب زيادة أجور الكاز

# اعتصام عدد من أصحاب المولدات الأهلية في كربلاء

□ متابعة/ المدى

اعتصم عدد من اصحاب المولدات الاهلية في مركز محافظة كربلاء بسبب ما وصفوه نية الحكومة المحلية رفع اجور مادة الكاز وبيعها عليهم بطريقة تجارية ، والحكومة المحلية تنفي .

وقال عدد من اصحاب المولدات في تصريحات متفرقة لموقع نون الخبري " ان هذا الامر سيؤدي الى خلق مشاكل كبيرة مع أصحاب المحال التجارية بعد ان أعلنت الحكومة توزيع مادة الكاز بطريقة مجانية ، فيما دعا اخرون الى ضرورة دعمهم ماديا لشراء مولدات حديثة بعد أن أصبحت مولداتهم غير قادرة على العمل فترة ١٢ ساعة يوميا .من جانب اخر قال احد المواطنين ان مشكلة الكهرباء تتطلب حلا جذريا وليس الاعتماد على المولدات الأهلية التي دفعت عددا من اصحابها الى استغلال المواطنين بحسب قوله .

هذا ونفى مسؤول لجنة الطاقة والوقود في مجلس محافظة كربلاء زهير الدعمي ، نية الحكومة المحلية رفع اجور مادة الكاز على اصحاب المولدات الاهلية سواء في مركز المحافظة او الاقضية والنواحي ، مؤكدا ان الحصة تم زيادتها من ٣٠ لترا للساعة الواحدة الى ٣٥ لترا حسب قوله .

يذكر ان محافظة كربلاء تزود المواطنين بسبع ساعات من التيار الكهربائي الوطنية وباقي ساعات النهار والليل يعتمد اصطحاب المحال التجارية على مولدات أهلية يتم تشغيلها منذ الساعة التاسعة صباحا حتى العاشرة ليلا فيما الأهالي يعتمدون على عدد آخر من المولدات الأهلية التي تزودهم بالتيار الكهربائي من منتصف النهار حتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي تتخللها ساعات تشغيل التيار الوطني مع أوقات استراحة لتصل الى ١٢ ساعة تشغيل حسب توصيات الحكومة المحلية مقابل تزويد اصحاب المولدات بمادة الكاز مجانا شرط احتساب ٦٠٠٠ دينار مقابل الامبير الواحد ومن يخالف هذه الضوابط يتعرض الى المساءلة القانونية حسب تصريحات عدد من مسؤولي الحكومة المحلية في كربلاء .

# ذي قار: ٤ محطات غازية للكهرباء قيد التنفيذ

□ متابعة/ المدى

اعلن المعاون الفني لرئيس مجلس محافظة ذي قار عبد الحسين هادي هجر ، عن إن وزارة الكهرباء أنهت الإجراءات القانونية المتعلقة بإحالة المحطات الكهربائية الغازية الأربع في ذي قار إلى التنفيذ .

وقال هجر لوكالة شبكة اخبار الناصرية" نزف البشرى لأبناء محافظة ذي قار ، حيث قررت وزارة الكهرباء إحالة المحطات الغازية التوليدية الأربع في الناصرية إلى التنفيذ ".

وأوضح انه أجرى اتصالا هاتفيا مع الوزارة تأكد من خلاله بان الإجراءات القانونية استكملت في ما يتعلق بالمحطات الأربع وإنها ستحال قريبا جدا إلى التنفيذ عبر إحدى الشركات العالمية الرصينة ، مرجحا إن يحال العقد إلى شركة هيونداي الكورية او شركة سمينس الالمانية .

ولفت إلى إن الوزارة انتهت من إعداد المسوحات والكشوفات والمخططات ولم يتبق سوى إعلان نصب المعدات للمحطات الأربع في الناصرية بموجب الدعوات المباشرة وهو الأمر الذي سيتم خلال الأيام القليلة القادمة .

وكان الخبير الاقتصادي احمد رشيد اشار في تصريحات صحفية : إن جهود وزارة الكهرباء لنصب محطات غازية ذات كفاءة انتاجية واطئة لا تتناسب مع الأرقام التي تعلن عنها وزارة الكهرباء".

وأضاف رشيد لوكالة بغداد بوست : يفترض على الوزارة ان تسعى لاستيراد محطات غازية تنتج طاقة كهربائية عالية وسهلة النصب كما هي الحال في نصب المحطات الغازية في اقليم كردستان ". وتابع رشيد: ان الدراسات الاقتصادية تؤكد ان جدوى الاقتصادية من نصب المحطات الغازية ذات الإنتاج المتوسط والعالي لا تتناسب إطلاقا مع الجهود الحكومية لتوفير الطاقة في بغداد والمحافظات".

بدوره قال الخبير الاقتصادي عارف المندلاوي :إن المرحلة المقبلة تستدعي قيام وزارة الكهرباء بتسريع انتاج الطاقة الكهربائية من خلال وضع خطة مركزية يمكن من خلالها توفير الطاقة من خلال الاستيراد عبر اتفاقيات دولية مع تركيا وايران". وأضاف المندلاوي: ان الخطة السنوية لنصب محطات غازية غير مشجعة على الارتقاء بواقع الانتاج الكهربائية لانها خطة تجارية صرفة لا تراعي فيها سبل الارتقاء بواقع إنتاج المحطات الغازية".

ولفت :الى ضرورة مساءلة وزارة الكهرباء بشأن الأموال الضخمة التي تم صرفها من قبل الوزارة لشراء محطات غازية من شركة سيمنس والاتفاق مع شركات تدعي بأنها أجنبية لكنها تعتمد على شركات محلية ".

وكانت الوزارة قد طالبت رئيس الحكومة نوري المالكي، بحل مشكلة الضوابط الصارمة في التعاقد مع الشركات الأجنبية والمحلية لنصب المحطات الكهربائية والتي تسببت بتأخر انجاز المشاريع.

وبحسب خبراء فأن العراق بحاجة إلى خطة طوارئ من خلال توفير محطات صغيرة توفر نحو ١١ الف فولت تأتي جاهزة من الدول المجاورة وتقوم بنصبها شركات عالمية مهتمة بمشاريع الاستثمار الكهربائي .

ويخطط العراق لزيادة طاقته من الكهرباء إلى ٢٧ ألف ميغاواط في أربع سنوات مقبلة ويحتاج لاستثمارات لا تقل عن ثلاثة إلى ٤ مليارات دولار سنويا ليتمكن من تحقيق هذا الهدف.

### سكان الرمادي يعيشون في القرون الوسطى

# أزمة المياه تتفاقم في الانبار ووعود حكومية بإيجاد الحلول

□ متابعة/ المدى

لمسافة كيلو مترين تقريبا تحمل ام محمد دلو ماء صغير على كتفها لتصل به الى منزلها في احدى قرى محافظة الانبار. فقريتها الصغيرة "المختار" احدى قرى الفلوجة تفتقر الى المياه الصالحة للشرب ما اضطر سكانها للجوء الى الآبار.

اذاعة العراق الحر التقت أم محمد وهي تقف في طابور طويل بانتظار وصول التيار الكهربائي لكي تملأ بالماء لتذهب به الى اطفالها.

كيلومترات قليلة تفصل قرية المختار عن مدينة الفلوجة احدى اهم مدن الانبار، لكنك ما ان تدخل هذه القرية حتى ينتابك شعور بان السكان هنا مازالوا يعيشون في القرون الوسطى فلا كهرباء، ولا ماء ولا حياة مدنية، انها بالفعل منطقة منسية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

الحاج عمر الدليمي وجاسم خلف تساءلا عن الوعود التي قطعها مسؤولون على انفسهم اثناء زيارتهم للقرية إبان الحملة الانتخابية العام الماضي .

ليس سكان قرية المختار وحدهم من يعانون من انعدام المياه الصالحة للشرب، إذ ان ٣٠٠ الف قروي، يعيشون حسب احصاءات منظمات غير حكومية في قرى محافظة الانبار التي تشكل ثلث مساحة العراق، محرومون من مياه الشرب.

اما الحلول فلم تصل الى ما هو مطلوب. نائب رئيس مجلس محافظة الانبار سعدون شعلان اكد أن خطة اعادة الاعمار لهذا العام ستشمل انشاء مشاريع مياه جديدة في المناطق النائية ومنها قرية المختار.

وكان خبراء ومتخصصون عراقيون أشاروا الى خطورة شحة المياه التي ستستمر في العراق إن لم تجد الحكومة الحلول المناسبة لها بعد مواصلة تركيا اقامة السدود وعدم سماعها للنداءات العراقية بضرورة زيادة كمية الماء في نهري دجلة والفرات داخل العراق ، فضلا عن الروافد التي كانت تدخل الاراضي العراقية من ايران والتي قامت هذه الأخيرة بغلقها ، فلم يعد هنالك من وجود للأنهار والماء على الجهة الشرقية.

هذا التحذير يأتي متواصلا مع الآراء التي راحت تشير الى ان العراق مقبل على سنين قد لا يجد فيها ماء صالحا للشرب ولا للزراعة ، بعد زيادة نسبة الملوحة وزيادة المياه الاسنة التي تنزل في هذين النهرين ، فضلا عن الروافد التي تدخل العراق من ايران والتي قامت ايران بغلقها وهو ما جعل المنطقة الشرقية من العراق بلا ماء ما أدى إلى غياب الزراعة.

يذكر ان وزير الدولة لشؤون المناطقية علي الدباغ كشف في وقت سابق عن ايقاف اتفاقية المياه مع تركيا لعدم التزام الاخيرة بحصص العراق من المياه

واشار الخبراء إلى ضرورة توقيع اتفاقيات مع هذه الدول او ان تشمل كل اتفاقية على مختلف الأصعدة خاصة حول المياه.

حيث يقول عون ذياب عبد الله مدير عام المركز الوطني لإدارة الموارد المائية: سيكون هناك نقص حاد في الموارد المائية في العراق مع تردي نوعية مياه الفرات بعد استكمال تركيا مشاريعها الإروائية وكذلك قيام سوريا بتطوير مشاريعها الاروائية، لذا تقوم وزارة الموارد المائية عن طريق المركز الوطني لإدارة الموارد المائية بتحديث الموازنة المائية للعراق وعلى ضوء نتائج دراسة أعدت لهذا الغرض سيتم وضع السياسات الخاصة بإدارة واستثمار الموارد المائية والاراضي بالشكل الامثل على الصعيد الداخلي للعراق ،اما على الصعيد الخارجي فإنه يتطلب التحرك الدبلوماسي وبصورة مكثفة مع دول الجوار (تركيا ،ايران و سوريا) لغرض الحصول على حقوق العراق المائية المكتسبة والتوصل الى اتفاقيات ومعاهدات ثابتة للوصول الى قسمة عادلة للمياه تضمن تقليل الاضرار الناتجة من شحة المياه.

في حين يرى الباحث الاقتصادي علي حسين : إن من اهم المشاكل التي ادت الى وجود شحّة المياه بالعراق وجود السدود ومستودعات المياه في تركيا وسورية على مجرى نهري دجلة والفرات، ما يقلل من كَمية المياه الدَّاخلة للعراق عبر مَجرى هذَين النَّهرين، فتدنت مناسيبُ المياه في النَهرين اللذين ينحدران من البلدين المجاورين بأكثر من ٦٠٪ على مدى عشرين عامًا الماضية، وان نسبة العَجْز في مياه الأنهار المُشتركة الواصلة إلى العراق من هذه الدُّول ستصل إلى أكثَر من ٣٣ بليون متر مكعب سنويًا، بحلول عام ٢٠١٥، إذا لم تتوصل الأطراف المعنية إلى اقتسامها في شكل عادل.

من جهته اشار الاكاديمي عبد الحسين الحكيم الى انه حاليا نحن نتصور انه قد تقف تركيا امام مشروع (الكاب) والموضوع ينتهي ، ولكن باعتقادي على المدى البعيد الطويل قد تفكر ايضا في استغلال مياه اخرى زراعيا او لانتاج الكهرباء، ايران اكثر من ٤٨ رافدا من الروافد التي كانت تدخل العراق اغلقتها، وحولت الى روافد ايرانية وحاليا ان لم يأتنا مطر وروافدنا الداخلية تمتلئ بهذه الامطار فهذه المناطق ستعاني مستقبلا معاناة كبيرة وحاليا نحن لدينا مثال محافظة ديالى التي انحسرت فيها الزراعة بشكل كبير لان نهر ديالى لم تأته الموارد المائية الكافية من اجل زراعة سليمة ، فالمياه المتوفرة في ديالى حاليا هي للشرب والبساتين فقط بالدرجة الاولى.

# الاتصالات: إنجاز بوابات النفوذ الدولية تموز المقبل

□ متابعة/ المدى

اعلنت الشركة العامة للاتصالات والبريد في وزارة الاتصالات ان مشروع بوابات النفوذ الدولية سيكون جاهزاً للعمل مطلع تموز المقبل.

وقال مدير عام الشركة المهندس قاسم محمد جاسم الحساني في تصريح للوكالة الاخبارية للانباء ان الملاكات العاملة في هذا المشروع قد قامت بتمرير المكالمات الدولية الصادرة والواردة عبر هذه البوابات.

واكد ان الاسابيع الماضية قد شهدت عمليات فحص من شركات الهاتف النقال العاملة في العراق (اسيا سيل،زين،كورك)،مشيراً الى ان هذه العمليات شهدت نجاحاً منقطع النظير.

وأوضح الحساني ان الشركات ستقوم خلال الاسابيع المقبلة بتمرير جزء من مكالماتها كمرحلة اولى عبر البوابات المنتشرة في محافظة بغداد على ان تمرر بقية المكالمات عبر البوابات الموجودة في محافظات الموصل والبصرة وكركوك والديوانية.

وكانت شركات النقال في البلاد ابدت استجابتها لمطالب هيئة الاعلام ووزارة الاتصالات الداعية الى استعمال بوابات النفوذ الدولية للمكالمات الصادرة والواردة.

وقال مصدر مسؤول في هيئة الاعلام والاتصالات ان الهيئة عقدت في وقت سابق اجتماعاً مشتركاً مع وزارة الاتصالات وشركات الهاتف النقال العاملة في العراق لمناقشة ربط تلك الشركات ببوابات النفوذ الدولية التابعة للوزارة.

وأضاف ان الاجتماع تناول اهمية تطوير قطاع الاتصالات والمضي في الاستثمار والتأكيد على تكامل الجهود في هذا المجال الى جانب ضرورة استعمال بوابات النفوذ الدولية التابعة للوزارة لما لها من أهمية على المستويين الامني والاقتصادي والتعامل بجدية مع هذا المشروع، كون عقد الترخيص الممنوح للشركات ينص على وجوب استعمال هذه البوابات.

وأضاف المصدر ان ممثلي الشركات قدموا خلال الاجتماع ورقة تضمنت مبادئ اساسية لتكون نواة لمسودة العقد المزمع توقيعه بين هذه الشركات والجهات المعنية بالدولة، وتمت مناقشتها، مشيراً الى ان رئيس مجلس امناء الهيئة بدد مخاوف الشركات من عدم التساوي في استعمال البوابات بينها وبين الشركة الرابعة التي من المؤمل ان تقوم الوزارة بتشكيلها خلال المدة المقبلة على اعتبار ان الهيئة لم تمنح التردد الخاص بهذه الشركة حتى الان فضلاً عن ان الهيئة شكلت لجانا من اجل التأكد من مدى اهلية هذه البوابات قبل السماح للشركات بالتوقيع على العقد.